

أولاً : لمحة تاريخية عن الحضارة الإسلامية

الحضارة الإسلامية

منذ قيام الدولة الإسلامية في المدينة المنورة على يد سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - في القرن الثامن الميلادي ، انطلق شعاع الحضارة الإسلامية ليضيء نورها شتى بقاع الأرض في كافة الميادين العلمية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعمرانية والفنون .

هذا التقديم لم يأت من العدم ، بل كان هناك أسس ثابتة لهذه النهضة الشاملة ، حيث حث الدين الإسلامي على العلم والتعلم ، وعلى السعي في الأرض والاستفادة من خيراتها ، بالإضافة إلى استفادة المسلمين في تطوير حضارتهم الإسلامية من الحضارات الأخرى مثال : الحضارة الفارسية والبيزنطية والهندية والصينية والرومانية واليونانية وذلك بترجمة علومها وتسخيرها في النهضة العلمية وقد ترتب على اندماج الشعوب الأخرى مع العرب في الدين الإسلامي ، إلى تنوع الثقافات والعلوم والفنون وهذا من العوامل الرئيسية التي أسهمت في تطور الحضارة الإسلامية وتطور العلوم العقلية مثل : الرياضيات والفيزياء والكيمياء والفلسفة والفلك . . . وغيرها ، والعلوم التقليدية مثل : علوم الدين من حديث وفقه وتفسير وتاريخ ، وهكذا برع المسلمون في فن العمارة إذ تميزوا بعمارة المساجد والقصور ، وكذلك تميزوا بالتجارة حيث وصل المسلمون لإندونيسيا بتجارتهم وصناعتهم من سيوف وسفن وحلي وكذلك الزراعة بشق قنوات الري وعمل شبكات المياه ، وهكذا أسهمت الحضارة الإسلامية في نهضة الحضارة الأوروبية الحديثة ، ولا زالت حضارتنا الإسلامية آثارها باقية إلى يومنا هذا .

نشاط (١)



شكل رقم (١) خريطة شبه الجزيرة العربية قديماً
والحضارات المجاورة لها

لاحظ الخريطة ثم نفذ المطلوب

أ - ضع شكل Δ على المكان الذي أنطلقت منه الحضارة الإسلامية ، ثم اكتب اسمها .

المدينة المنورة

ب - اكتب أسماء الحضارات المجاورة للحضارة الإسلامية .

أ - ... الحضارة الفارسية ...
ب - ... الحضارة البيزنطية ...

الحضارة الإسلامية (المفهوم - الأسس - الخصائص)

أ- مفهوم الحضارة الإسلامية

التقى محمد بصديقه عبد الله في داخل مكتبة المدرسة ودار بينهما الحوار التالي :

عبد الله: كيف حالك يا محمد؟ ما الذي يحتوي عليه الكتاب الذي تقرأه؟

محمد: بخير والحمد لله ، هذا الكتاب يوضح مفهوم الحضارة الإسلامية .

عبد الله : ما المقصود بالحضارة يا محمد؟

محمد : المقصود بالحضارة : هي كل ما يطرأ على المجتمع من تقدم وتطور ورقي سواء في الجانب المادي (مساجد ، قصور ، مستشفيات ، مكتبات والأدوات ، والاختراعات . . .) أو الجانب الروحي (العلوم والفكر والأدب والأخلاق والسياسة والثقافة . . .) .

عبد الله : لدى سؤال آخر لماذا سميت الحضارة الإسلامية بهذا الاسم؟

محمد : سميت الحضارة الإسلامية بهذا الاسم حيث تمثل اللغة العربية وسيلة للتعبير عنها ، والذي يمثل روحها وجوهرها الدين الإسلامي .

عبد الله: كيف تفاعل الإسلام مع شعوب العالم وثقافته؟

محمد: لقد استوعبت وتقبلت الحضارة الإسلامية شعوبا عديدة على مدار تاريخها من العرب والفرس والترك والأفارقة والآسيويين والهنود والأوروبيين وغيرهم باحترام عاداتهم وتقاليدهم وخصوصياتهم بل استفادت منها ، مما كان له الأثر الكبير على جوانب عده من الحياة في الدولة الإسلامية وبالذات العلمية منها .

عبد الله: من المؤكد أنه برز في الحضارة الإسلامية عدد كبير من العلماء في كافة المجالات العلمية . هل من الممكن أن تحدثنا عن أحدهم؟

محمد: نعم بكل سرور . من العلماء المسلمين المتميزين عالم اسمه البيروني ، والذي ألف

١٨٠ مؤلف شملت الرياضيات والفلك والتاريخ والجغرافيا ، ومن أشهر مؤلفاته كتاب (الصيدلة في الطب) ، واكتشف معادلة نصف قطر الأرض والتي سميت باسمه (معادلة البيروني) كما برز علماء في النحو والتاريخ والجغرافية والعلوم وغيرها .
عبد الله: شكرا جزيلاً يا محمد على هذه المعلومات القيمة .
محمد: عفوا . يا عبدالله واتمنى لك يوماً سعيداً .

نشاط (١)

من خلال قراءتك للحوار السابق نفذ المطلوب:

أ- ما المقصود بالحضارة؟

هي كل ما يطرأ على المجتمع من تقدم وتطور
ورقي سواء في الجانب المادي أو الروحي

نشاط (٢)

أكمل مايلي:

١- عدد الشعوب التي كونت الحضارة الإسلامية



٢- العالم الذي ألف كتاب الصيدلية في الطب يسمى **البيروني**

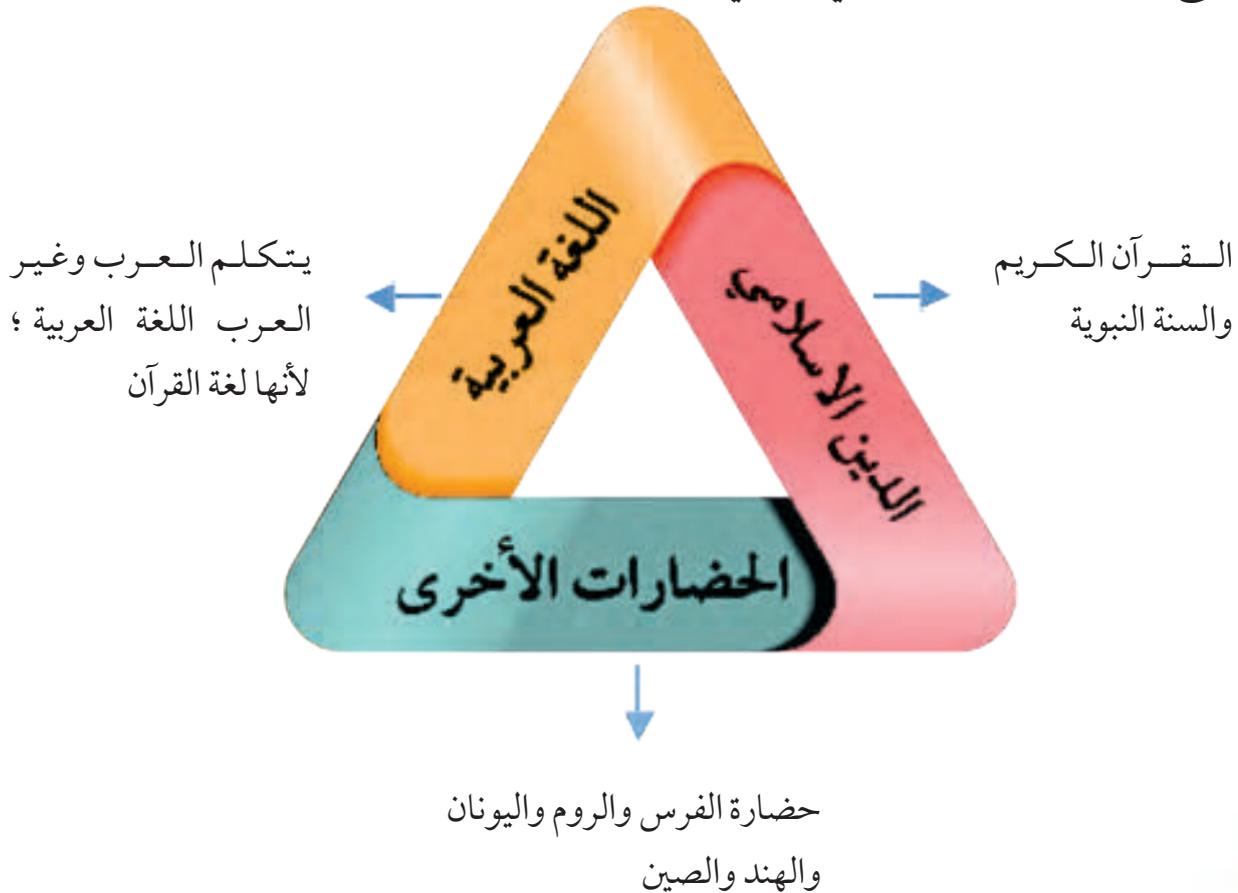
نشاط (٣)

من خلال فهمك للحوار السابق ، أكمل الجدول التالي :

| م | اسم العالم | أهم إنجازاته ومؤلفاته |
|---|--------------|---|
| ١ | البيروني | معادلة حساب تصف قطر الارض مؤلفاته : كتاب الصيلة في الطب |
| ٢ | جابر بن حيان | تحويل المعادن الرخيصة الى ثمينة مؤلفاته : كتاب الرسائل السبعين |

ب- أسس الحضارة الإسلامية

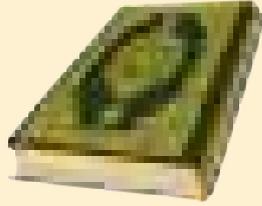
للحضارة الإسلامية أسس قوية ثابتة انطلقت من خلالها ، وجعلتها تترقي وتزدهر وتصبح ذات نتائج مادي ومعنوي قوي وهي كالآتي :



هل تعلم

أن الجمعية العامة للأمم المتحدة أصدرت في شهر ديسمبر عام ١٩٧٣ قراراً بإدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة وهي الإنجليزية والفرنسية والصينية والروسية والإسبانية ، بعد اقتراح قدمته المملكة العربية السعودية ومملكة المغرب ويعتبر هذا تأكيد على انتشار اللغة العربية واعتبر يوم ١٨ ديسمبر من كل عام يوم الاحتفال باللغة العربية .

نشاط (١)



من خلال ملاحظة الصورة استنتج حقيقة تدل عليها هذه الصور



القرآن الكريم واللغة العربية
والحضارات الإسلامية هي
عن أسس قيام الحضارة
الإسلامية

من أبرز الأمثلة على استفادة الحضارة الإسلامية من الحضارات الأخرى في مجال الرياضيات (جدول الضرب) .

أكمل الجدول التالي لتكتشف اسم العالم اليوناني الذي اخترع جدول الضرب .

نشاط (٢)

دليلك لتحويل ناتج العملية إلى أحرف

٧ = ف ٦ = ي ٨ = ا ٩ = س

٢ = غ ١٠ = ر ٤ = ث ١ = و

| المعادلة | العدد | الحرف |
|----------|-------|-------|
| = ١×٧ | ٧ | ف |
| = ٣×٢ | ٦ | ي |
| = ٢×٢ | ٤ | ث |
| = ٢×٤ | ٨ | ا |
| = ١×٢ | ٢ | غ |
| = ١×١ | ١ | و |
| = ٢×٥ | ١٠ | ر |
| = ٣×٣ | ٩ | س |

النتيجة : اسم العالم .. **فِينَاغورس**

ج- خصائص الحضارة الإسلامية

١- **حضارة تسامح**: تميزت الحضارة الإسلامية بالطابع الإنساني ، فاهتمت بالأخلاق والبناء والعمران ، وفتحت المجال أمام الإنسان للعمل والإبداع في إطار من الأمان والسلام انطلاقاً من قول الله تعالى ﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ البقرة (١٩٠) ، ويقول المفكر الفرنسي غوستاف لوبون في حديثه عن الحضارة الإسلامية «لم يعرف التاريخ أمة أرحم من العرب (المسلمين) . والرحمة والعدل عندهم متلازمان» .

٢- **حضارة إيمان وعمل**: حيث دفعت الحضارة الإسلامية المسلمين إلى العمل والاجتهاد والإنجاز انطلاقاً من قول الله تعالى ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ التوبة (١٠٥) فكان من نتائجها التنمية والإبداع وحفظ التراث ونقله حيث حقق للإنسانية نهضة علمية وزراعية واقتصادية تعود بالمنفعة على الإنسان .

٣- **حضارة إنسانية:** تميزت الحضارة الإسلامية باحترامها للأديان وساوت بين الشعوب كافة من دون النظر إلى العرق أو اللون أو الدين ، وقد حثت هذه الحضارة الشعوب على مواصلة دورهم الحضاري والثقافي تحت مظلة الإسلام ، حتى تقدمت البشرية أضعاف ما كانت عليه .

٤- **حضارة عالمية:** جاءت رسالة الإسلام للبشر كافة فأخى وساوى بين الشعوب المختلفة فانصرفت للعمل والبناء قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ سورة سبأ آية (٢٨) والدليل على ذلك انتشار الاسلام في كافة بقاع الأرض .

٥- **حضارة شمولية:** تميزت الحضارة الإسلامية بشموليتها لكافة جوانب الحياة الروحية والعقلية والجمالية والأخلاقية فطغت الآثار الإسلامية في كافة العالم حيث اقتبس الأوروبيون كثيراً من مظاهر المدن الإسلامية لشموليتها على كافة جوانب الحياة من فن وزخرفة وعمارة إسلامية كعمارة المساجد والقصور والبيمارستانات (١) .

نشاط (١)

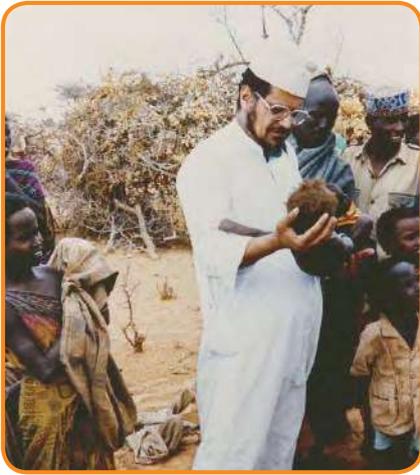
يقول المفكر الفرنسي : غوستاف لوبون في كتابه حضارة العرب " لقد فاق العرب (المسلمين) كل من سبقهم من الأمم وظهرت قوتهم الإبداعية في مختلف الفنون " .

حلل النص السابق مسجلاً أهم الحقائق التي وردت فيه .
ألف المفكر الفرنسي كتابه حضارة العرب جامعاً عناصر الحضارة العربية ، وتأثيرها في العالم ومبني أسباب عظمتها . ومن أهم الحقائق برع الكاتب عن أوجه هذه الحضارة فذكر تفوقهم في العلوم والفنون والآداب

١- البيمارستانات : بفتح الراء ، وتعني دار المرضى أو المستشفى ومراكز الصيدلة والتحليل وصناعة الأدوية .

* أثر خصائص الحضارة الإسلامية على دولة الكويت

انعكس أثر خصائص الحضارة الإسلامية على دولة الكويت ، حيث أن الشعب الكويتي نشأ على الحب والتراحم والعدل والتسامح والمساواة ، ومد يد العون سواء للمسلمين أو غير المسلمين ، والعمل على فعل الخير من خلال تأسيس المؤسسات والهيئات والجمعيات الخيرية ، مثل : بيت الزكاة الكويتي ، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية . وبرز فيها العديد من الشخصيات في مجال العمل الخيري والإنساني معاً وعلى قمة هذه الشخصيات سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح ، والذي لقب في ٩ سبتمبر من عام ٢٠١٤ م من قبل الأمم المتحدة (بقائد العمل الإنساني) ، ويأتي بعده الداعية الدكتور عبدالرحمن السميظ (رحمه الله) .



شكل رقم (٢)

الداعية الدكتور عبدالرحمن السميظ



حضرة صاحب السمو أمير البلاد
الشيخ صباح الأحمد الصباح (قائد
العمل الإنساني)

نشاط

- ١- عدد أهم المؤسسات الخيرية في دولة الكويت والتي تهتم بالعمل الإنساني .
بيت الزكاة الكويتي ، جمعية النجاة الخيرية ، جمعية العون المباشر
- ٢- ما هو العمل الإنساني الذي تود أن تقوم به؟ لجنة زكاة العمان
تقديم الصدقة للمحتاج ، التطوع لمساعدة من يعانون من أزمات

انسانية